**التربية الانسانية**

أن مفردة فن في تراث الفكر اليوناني إنما كانت تقترن بالصناعات المهنية مثل فن البناء والنجارة وميادين الانتاج الصناعي ، والفن باليونانية واللاتينية يرتبط بالسلوكي و المهاري وعنما نعرج فلسفياً يتضح لدينا تفاوت معنى الفن والعمل الفني[[1]](#footnote-1) .. فاذا بدئنا مع ( أفلاطون ) بوصفه أول فيلسوف صاغ أكثر النظريات الجمالية تماسكاً في المرحلة الاغريقية ، وكان أول من اهتم بتسجيل موقف معين من الظاهرة الجمال ، فالفن لديه محاكاة والمحاكاة لديه أنواع اما سطحي يحاكي عالم الحس .. أو محاكاة للجوهر أو عالم مثالي ميتافيزيقي [[2]](#footnote-2) في حين أن معنى الفن عند ( أرسطو ) والذي يمنحه أحد ثلاث معارف يتمثل بالمعارف النظرية والمعارف العملية وهناك ما يتمثل بالمعارف الفنية ... و ( أرسطو ) يعتقد بالفن على أنه محاكاة للواقع والتسامي عليه .. والفن لديه يحمل معنى مزدوجاً فهو يحمل سمتي الموضوعي والمطلق وموضوعه العالم الخارجي والتحري عن النماذج الكاملة والتصورات المثالية في عالم المعقولات ... العالم المطلق[[3]](#footnote-3) والفن الجميل لدى ( كانت ) هو نتاج العبقرية و أول خصائص العبقرية هي الاصالة وما تنتجه العبقربة ليس تقليديا ً بل هو نموذجي يكون مقياساً للحكم الجمالي ، والفن لديه فن بذاته ولذاته فالجميل الذي يرتبط بغاية أخرى ليس جميلاً وهو نتاج صادر عن حرية الإنسان .. منح ( كانت ) الشكل الخالص الاولوية وعد الفن المثالي يكمن في الشكل الخالص دون الفكرة ، والعمل الفني لديه نوعان نوع ذو جمال مقيد وهو ما يهدف الى منفعة ونوع اخر يقترن بالجمال الحر وهو الجمال القائم بذاته كما هو الحال في مجال فنون الزخرفية فهي فنون تأملية عقلية قائمة بذاتها [[4]](#footnote-4)

ويمنح (هيكل) الفن مهمة الوصول إلى المطلق فهو يعد ثالث محورين يوصلان إلى المطلق أولهما يتمثل بالفلسفة والآخر بالدين والعمل الفني لدى ( هيكل ) ذو جمالير أرفع من الجمال الطبيعي بوصف العمل الفني يعد من إبداع الروح و خلق الوعي ونتاج الحرية .. والفن لدى ( هيكل ) يعد تجلي الفكرة بشكل حسي والجمال وفق ذلك المظهر المحسوس للفكرة[[5]](#footnote-5) . .

أما معنى الفن على المستوى الحدسي في الفكر الفلسفي المعاصر يمكننا أن نعتمد على الفيلسوف الايطالي ( كروتشيه ) الفن عنده هو رؤيا أو حدس أي ان الفنان يقدم صورة أو خيالاً ، والذي يتذوق الفن ينظر إلى الموضوع الذي دل عليه الفنان ، فهنا يقوم المتذوق بأعادة هذه الصورة بنفسه ، فهو ينكر أن يكون الفن مادياً ، أن يكون اشكالاً جسمية أو اصواتاً أو ظواهر فيزيائية ، وينكر اقتران الفن باللذة لأن الفن ذو طابع نظري بوصفه تأملي ، والفن عنده ليس فعلاً اخلاقياً بقوله أن الحدس فعلاً نظرياً فهو متعاض مع كل أنواع التأثير العملي ويستدل على قوله هذا ما ذكر في قديم الزمان بأن الفن ليس ناشئ عن الارادة ومتى كان الفن غير ناشئ عن الارادة فهو بعيد كل البعد عن الفعل الأخلاقي[[6]](#footnote-6)

**التجربة الجمالية :**

إن التجربة الجمالية تعد ضرباً من الممارسة الوجدانية العقلية ومشاركة إيجابية تلتقي فيها آثار حسية وغير حسية لأطراف متعددة ، وعندما نمنح الشيء صفة الجمال فإننا بذلك نميزه من غيره من المعاني الاخرة عند المؤهلين لتذوق خاصية الجمال أي من هم على ثقافة فنية وذلك لا يعود إلى استعداد فطري أنما هو استعداد أساسه التعلم والتدريب والتربية الفنية [[7]](#footnote-7)

1. 1 ) آل وادي ، علي شناوة : فلسفة الفن و علم الجمال ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ،ص 17 . [↑](#footnote-ref-1)
2. 2) هويسمان ، دنيس : علم الجمال ؛ الاستطيقا ، ت : آمير حلمي مطر ، المركز القومي للترجمة ، 2015 ، ص 12 . [↑](#footnote-ref-2)
3. 3) فلسفة الفن ، مصدر سابق ، ص 17 . [↑](#footnote-ref-3)
4. 4) حلمي ، أميرة مطر : فلسفة الجمال ؛ اعلامها ومذاهبا ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1998 ، ص 117 . [↑](#footnote-ref-4)
5. 5) آل وادي ، علي شناوة: فلسفة الفن وعلم الجمال ، مصدر سابق ، ص 18 . [↑](#footnote-ref-5)
6. 1) كروتشيه : فلسفة الفن ، ت : سامي الدروبي ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 2009 ، ص 24 – 37 . [↑](#footnote-ref-6)
7. 2 ) فاسفة الفن وعلم الجمال ، مصدر سابق ، ص 43 . [↑](#footnote-ref-7)